Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخرافية علي لسان الحيوان والطير) فى اللغة العربية ، فى العصر الحديث ، وأول من نظمه شعرا - فى العصر الحديث أيضا ، وأول من نبه إلى أهمية " لافونتين فى هذا المجال دد ، من حيث اقتباس الفكرة أو الموعظة ، وطريقة صياغتها ولا نستبعد أنه الذى نبه شوقى (أمير الشعراء) إلى فن لافونتين . وقد تعاصر الرجلان ، زمنا لا يستهان باحتمالات تأثيره (ولد شوقى عام ١٨٦٨ ، وتوفى جلال عام ١٨٩٨ ، فكان شوقى فى الثلاثين من عمره حين توفى جلال ، بل كان فى باريس، ومكنه هذا من الاتصال المباشر بأشعار لافونتين).

إن دراسة فن إيسوب فى صياغة الحكاية الخرافية علي لسان الكائنات غير البشرية ليس من أهداف هذه الدراسة ، مع هذا لابد أن نعرف أنه ، على الرغم من أنه لم يكن يكتب للأطفال ، فإن هذا الفن عنده ، أكثر تنوعا فى شخصياته وأهدافه ، أو توجيهاته التربوية التعليمية والأخلاقية ، بل نزعم أن أدباءنا الذين قرؤوا خرافات إيسوب لم يختاروا أنسبها للطفل ، ولم يحرصوا على " بساطة التركيب " التي حرص عليها إيسوب ، فكانت حكاياته تصل بمعناها إلى العقل مباشرة ، وفى جملة مركزة . من ناحية المناسبة للطفل نجد عند إيسوب خرافات طريفة تفسر ظاهرات الطبيعة ، وتصلح لتوجيه عقل الطفل إلى ملاحظة خصائص بعض الكائنات ، ومايعتريها من تغير ، كما نجد فى هاتين الحكايتين :: "

كانت الطير فى حرب عوان مع الحيوانات ، ودارت معارك كثيرة ، حقق فيها كلا الجانبين انتصارات متبادلة .

لم ينحز الوطواط فى تلك المعارك إلى أى الجانبين بشكل قاطع ، ولكنه كان إذا تحسنت أحوال الطير، وجد محاربا بين صفوفهم ، وإذا حقق الحيوان الغلبه عثر عليه بين الحيوانات .

وفى أثناء الحرب لم يهتم به أحد أى أهتمام ، ولكن بعد أن انتهت ، وساد السلام ما كان للطير ولا للحيوان أن تتعامل مع كائن ذى وجهين مثله .وهكذا ظل الوطواط حتى اليوم ، وحيدا منبوذا من الطرفين " .

إذا نحينا - مؤقتا - لغة المترجم التى تحاول أن تكون أدبية متصنعة ، وبالطبع يمكن أن تكون أكثر بساطة وإيجازا وبعدا عن التكلف ، سنجد أن الحكاية تحقق هدفا أخلاقيا : أن من لايثبت على موقف يخسر نفسه ، وهدفا علميا : أن الوطواط حيوان وطائر فى نفس الوقت ، ولهذا لا يمكن اعتباره منضما لأحد النوعين .

ب - " طلب القمر إلى أمه أن تخيط له ثوبا جديدا .

قالت له أمه : أنىّ لى ذلك ، وأنت كل يوم فى شأن : يوم هلال ، ويوم بدر ، وبين هذا وذاك ، لك كل يوم شكل ! "

فيمكن أن تكون هذه الحكاية مدخلا طريفا لملاحظة ظاهرة تغير شكل القمر مابين ليلة وأخرى ، ومعرفة الأسماء التي تطلق عليه فى كل شكل .